

ابن هانی اندلسی تأملات فی سیرته وادبه

حیدر محلاتی

عضو هیأت علمی دانشگاه قم

چکیده:

علی رغم تطور و شکوفایی که مسلمانان در قرن چهارم هجری بدان دست یافتند، این همه اختلافات و تعصبات قومی و طایفه‌ای - البته بنا به طبقات سیاسی - انتشار گسترده‌ای یافت و همین دامنه انتشار حرف‌های بی پایه و بدون اسناد و مدرک را افزایش داد؛ به گونه‌ای که در بسیاری از موارد چنان ابهام و سردرگمی چهره برخی مسایل تاریخی را پوشانده است که به شناخت واقعی در باره آن‌ها نمی‌توان امیدوار بود. از جمله شخصیت‌هایی که تحت چنین شرایطی چهره و زندگی او ترسیم شده است، ابن هانی اندلسی می‌باشد که سراسر اطراف او را ابهام فرا گرفته است؛ کسی که حامل پرچم شعر در اندلس است. هدف از این مقاله آن است که در باره‌ای از موارد (تاریخ تولد و وفات، علت مرگ، محل دفن و نیز صحت و سقم اشعار و کتبی که به وی منتسب شده است) برخی نایل را که سهواً بر مورخان پوشیده مانده است، روشن کند و مطالبی را نیز مازاد بر آنچه تا کنون در باره وی بحث کرده‌اند، ذکر می‌کند.

واژگان کلیدی: ابن هانی، اندلسی، قرن چهارم، شعر، عزیمی، شعر عربی.

علی الرغم من التطور و الازدهار الذی شهدته الامة الاسلامیه فی القرن الرابع الهجرى، فقد جفلت هذه الفتره بكثير من المفارقات المغالطات التاريخيه التى يعسر فى

وقد كان لاتساع رقعة الطائفية و انتشار العصبية التي بلغت مبلغاً عظيماً في تلك الفترة الموطن الملائم و الارض الخصبة لنمو الروايات المفقة و الأقاويل الباطلة، الأمر الذي دفع المورخين السطحيين الى تعمد النقل البيغائي و السرد التقليدي غير الموضوعي دون التدبر في نقلهم و التدقيق في ما يروون من اخبار .

و تكثر المغالطات و التناقضات غالباً في الأحداث التي تحمل طابعاً سياسياً و الأخبار ذات الجذور الدينية و المذهبية. ففي هذين الموردين يظهر التباين بأوضح صوره و قد يتعدى الى أبعد حدود اللغط و الاضطراب و فضلاً عن هذا فاننا نلمس تجاهلاً و تغاضياً متعمداً من قبل بعض المورخين تجاه بعض الشخصيات و الأحداث التاريخية المهمة . و مما لا يخفى ان هذا التجاهل و التغاضي لم يكن صادراً عن سهو أو نسيان بل كان نتيجة الضغوط السياسية الحاكمة و قنئذ.

. و من تلك الشخصيات التي اكتنفها الضباب و شابها الغموض و الابهام، ابن هاني الاندلسي ، "حامل لواء الشعر بالاندلس" (اليافعي، ج ٢، ص ٣٧٥)، و الذي قال عنه ابن خلكان: " ليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم و لا من متأخريهم، بل هو اشعرهم، على الاطلاق و هو عندهم كالمتنبى عند المشارقة، و كانا متعاصرين » (ابن خلكان، ج ٤، ص ٤٢٤) و فيه اشتهر قول الشاعر :

ان تكن فارساً فكن كعلي

كل من يدعى بما ليس فيه

(عبود، ص ٢٩٢)

و المراد من هذا المقال هو تسليط الضوء على جوانب غامضة من سيرة ابن هاني و تبين ما التبس على المورخين - عمدأ أو سهواً - من أمر هذا الشاعر، بالإضافة الى بعض الجوانب التي لم يتناولها الدارسون و الباحثون لهذه الشخصية حرصاً على ان يأنى هذا العمل بجديد غير معاد.

ولد ابو القاسم محمد بن هاني بن محمد بن سعدون المهلي الأزدي الاندلسي، و قيل

الإليبري (ابن سعيد الاندلسي، ص ٨٦) الغرناطي (ابن الخطيب، ج ٢، ص ٢٨٨) و
 ايضاً البستي (اسماعيل باشا البغدادي، ج ٢، ص ٤٧) المغربي (الباخزري، ج ١، ص
 ٢٠٣) المعزّي (ابن منظور، ص ١٣٠) سنة ٣٢٠هـ أو ٣٢٦هـ سكّون من قزى اشبيلية، و
 قيل بالبيرة (ابن الأبار، التكملة، ج ١، ص ٣٦٨؛ ابن سعيد المغربي، ج ٢، ص ٩٧؛ ابن
 الخطيب، ج ٢، ص ٢٩٣)، والقول الاول اصح باجماع مورخين.

نشأ ابن هاني في اشبيلية، واشتغل و حصل له حظ وافر من الادب و عمل الشعر و مهر
 فيه. و كان حافظاً لاشعار العرب و اخبارهم و كان اكثر تأدبه في دار العلم بقرطبة (ابن
 الأبار، التكملة، ج ١، ص ٣٦٨). و اول من اتصل بهم ابن هاني من اهل الدولة كان
 صاحب اشبيلية . فاعزه و اكرمه، و صار عنده ذا مكانة و منزلة، و اقام معه زمناً ليس
 بالمديد. اما سبب مفارقة اياه فيبدو ان اهل اشبيلية تقموا على الملك لاقامة شاعر عنده
 يعتقد بامامة الفاطميين. فانفصل عنه و كان سنة يومئذ سبعة و عشرين عاماً.

و من هنالك خرج ابن هاني الى ارض المغرب فلقى القائد جوهر الصقلّي، مولى
 المعز لدين الله الفاطمي و اقام بجانبه، فتمى خبره الى المعز فطلبه. و عندما انتهى اليه في
 المتصوريه قرب القيروان امتدحه بفر المدايح و عيون الشعر. فبالغ المعز في الانعام عليه
 و ظل عنده منعماً مكرماً الى ان ارتحل معزالي المصّر. و في الجملة لم يكن هناك ممدوح
 أعزّ شاعره و اكرمه كما أعزّ المعز ابن هاني. و عندما بلغه خبر موته تأسف، و قال: "هذا
 الرجل كنا نرجوا ان نفاخر به شعراء المشرق فلم يُقدّر لنا ذلك" (ابن خلكان، ج ٤، ص
 ٤٢٢)

و اقوال العلماء و الادبا في ابن هاني كثيرة، أذكر بعضها هنا لتبين مكانة هذا الشاعر
 في الاواسط العلمية و الادبية. منها ما قال ابن شرف القيرواني: " و اما ابن هاني محمد،
 الاندلسي و لادّة، القيرواني و فادّة و افادّة؛ فرّعدي الكلام، سردّيّ النظام؛ متين المباني،
 غير مكين المثاني" (ابن بسام، ج ١، ص ١٦٤) و قال الفتح بن الخاقان: " علق خطير و
 روض أدب مطير. غاص في طلب الغريب حتى ادرج دزه المكنون و بهرج بافتنانه فيه كل-

الفنون» (ابن خاقان، ص ٨٤). و قال ابن فضل الله العمري: "فحل الشعراء... الذي يَمُجُّ الشهد بلامراء، و ذو المعاني الفصيحة والمباني الصحيحة» (ابن فضل العمري، السفر السابع عشر، ص ٩). و فيه قال لسان الدين بن الخطيب: "كان من فحول الشعراء، و أمثال النظم، و برهان البلاغة، لا يدرك شاؤه، ولا يُشَقُّ غباره، مع المشاركة في العلوم و النفوذ في فكّ المعنى» (ابن الخطيب، ج ٢، ص ٢٨٩) و يقال ايضاً "العقاب الكاسرة، و الصمصامة الباترة، و الشوارد التي تهادتها الآفاق، و الغايات التي إعجز عنها السابق» (ابن الخطيب، ج ٢، ص ٢٩٠). و قال ابن الدوادري: "ابن هاني الاندلسي محمد الذي فضل في الاحسان ابناء جنسه، و سلك في مدح الخلفاء طريقاً لم يأنس فيها بغير نفسه، و اتي من المجالس الباهرة بما لم يعرف من قبله، و أبان باعرايه عن غزارة طبعه و سعة فضله» (ابن الدوادري، ج ٦، صص ٢٤٠).

و يواجه الباحث و المحقق - من خلال مراجعته و دراسته للمصادر و المظان ذات الصلة بسيرة ابن هاني و تراثه الشعري الثر - صنعاباً جمّة و عقبات كاداء كثيرة بسبب تناقض الاخبار و اضطراب الاقوال و الروايات. و من خلال تأملات و ثيدة في الموروث التاريخي و الادبي لهذا الشاعر النابغة كانت لنا الملاحظات استخلصناها في النقاط التالية:

اولاً: تاريخ وفاة الشاعر و سبب موته و مدفنه
تواترت الاخبار في تاريخ وفاة ابن هاني. فقد اجمع المؤرخين بان سنة ٣٦٢ هـ هي سنة وفاته. و من المؤرخين من ذهب الى ان ابن هاني توفي سنة ٣٦١ هـ (ابوالفداء، ج ١، ص ١١٢). و القول الاول اصح بتواتر الشواهد التاريخية.

اما سبب موته فموضع استغراب و تأمل. فقد تضاربت الروايات و تناقضت الاخبار في علة مؤت الشاعر. ليس غريباً ان يحدث مثل هذا التناقض و الاضطراب. فكما مرّ آنفاً فان للعوامل السياسية الدور الاكبر في حريف مسار التاريخ عن جادة الصواب و خنق الحناجر الداعية الى احقاق الحق و ازهاق الباطل. و يأتي ابن هاني من ضحايا الغدر السياسي الذي

كان يطبع باقطاب باقطاب الفكر و اعلام الامة. و من المناسب هنا ان نشتهد بمقالة الدكتور احمد بدر حول الأجواء الخائفة و اعمال العنف و الجاسوسية التي كانت سائدة في تلك الفترة: "و كان لدى الامويين عمالهم الذين يتقصون أتباع الفاطميين في الاندلس. و بالوقت نفسه قاموا ببيت جواسيسهم في اراضي المغرب. و تورده الروايات بعض الاخبار التي تفيد بقيام هؤلاء بأعمال مشابهة لتلك التي تقوم بها الجاسوسية في العصر الحديث، كقيام البعض برصد تحركات الخصوم و شراء اتباعهم، و قيام البعض الاخر بنقل معلومات من البلاد المعادي أو قتل زعماء الخصوم أو اختطاف الخطرين." (بدر، ص ١٥٧)

و المطالع لديوان الشاعر يجد أبياتاً كثيرة و قصائد عديدة في قدح بنى امية و التنكيل بيني العباس. فمن قصيدة له يخاطب الفاطميين و يذم فيها الامويين و العباسيين:

لو تلمسون الصخر لانيجست به و تفجرت و تدفقت أنهارُ
او كان منكم للرفات مخاطبُ لَبَّوْا و ظنَّوْا أنه انشأرُ
لستم كأبناء الطليق المرتدى بالكفر حتى عَضَّ فيه أسارُ
أبناء نَتَلَّ مالكم و المعشِرُ هم دوحه الله الذي يختارُ
رُدُّوا اليهم حَقَّهم و تنكبوا و تَحَمَّلُوا فقد استحمَّ بوارُ
و دعا الطريق لفضلهم فهم الاولي لهُم مَجْهَلَةُ الطريق منارُ

(ابن هاني، ص ١٥٠ - ١)

وقد أحس ابن هاني بنقمة الامويين و غضب العباسيين عليه، الا ان تمسكه الوثيق بمعتقدات و ايمانه العميق بمبادئه جعله يخطو نحو أهدافه خطوات راسخة غير مبالٍ بسخط الساخطين و غضب الغاضبين:

و ما نقموا الا قديم تَشِيْعِي فنجى هزيراً شدة المنتدركُ

(نفس المصدر، ص ٢٤٥)

وهو القائل:

لم يَجْهَلُوا ما تلاقى التشيع من تحريض شارية او بأس شاري

(نفس المصدر، ص ٣٨٣)

ولا بد هنا من استعراض الروايات التي ذكرت سبب موت ابن هاني. فهي و على اضطرابها و تنوعها تبين لنا مظلومية الشاعر الرسالي و ما يحتمل من احوال و مشاق في سبيل اهداف و مبادئه :

١- قيل: لما وصل الى (برقة) اضافة شخص من أهلها، فأقام عنده أياماً في مجلس الانس، فيقال أنهم عربوا وفتلوه (بن خلكان، ج ٤، ص ٤٢٢).

٢- قيل: خرج ليلة سكران من بيته، فلما اصبح الناس وجدوه ملقى في سانية من سواني البلد مخنوقاً بتكة سراويله (الحموي، ج ٩، ص ٩٣؛ اليافعي، ج ٢، ص ٣٧٦).

٣- قيل: شرب بيرقة و سكر و نام عرياناً، وكان البرد شديداً فأفلج (ابن الخطيب، ج ٢، ص ٢٩٣).

٤- قيل: قتل غيلة فرؤى ملقى على جانب البحر قتيلاً لا يدري من قتله (ابن الاثير، ج ٥، ص ٣٧٩).

٥- قيل: قتل في برقة في مشربة على صبي (ابن سعيد المغربي، ج ٢، ص ٩٨).

٦- قيل: مات فجأةً (ابن فضل الله العمري، السفر السابع عشر، ص ٩).

٧- قيل: ان الامير تميم بن المعز لدين الله حسده لجموده شعره فقتله لذلك (ابن الدواداري، ج ٦، ص ٢٥٤).

٨- قيل: انه وقع فانكسرت رقبته (بروكلمان، ج ٢، ص ١٠٢).

و اذا رجعنا الى من نتق في روايته و ناخذ بكلامه نجد قول من قال بأنه قتل غيلة اقرب الى الصواب من غيرها نظراً لما تقدم من تمسك الشاعر بعقائده و مبادئه.

و من هنا يذهب مؤرخو الشيعة الى ان ابن هاني قتله لتشيعة و ولائه الخالص لمذهب اهل البيت (عليه السلام) (حسن الصدور، ص ٢٠٧).

اما عن مدفنه فلا يزال قبر ابن هاني مجهولاً لا يعرف محلّه. و للدكتور ممدوح حتى

كلمة في هذا الموضوع، يقول فيها: " ولقد بحثت عن قبر ابن هاني مراراً اذ كنت هناك [اي في ليبيا] مستشاراً للمعارف. و تحريت كثيراً ولكن جميع جهودى ذهبت عبثاً للبعد الزمنى الفاصل بيننا وبينه، وما توالى على البلاد من حروب و كوارث و هزّات ضخمة، محبت فيها معالم كبيرة بارزة... وان كلمة "برقة" التي قيل انه قتل فيها لاتعنى على اطلاقها مكاناً معيناً محدوداً، فهى في ليبيا القطر الشرقى كله، أو منطقة بنغازى و اجرايا و البادية المنحازة وراء الجبل الاخضر مما دون الصحراء و يسمونها برقة البيضاء. أو المنطقة الشرقية من الجبل الاخضر و تسمى برقة الجمراء» (منير ناجى، ص ١٠).

ثانياً: شكله و شمائله

انّ النصوص التاريخية التي فى تناول ايدينا و التي قدر لنا نعر عليها لم تذكر من وصف الشاعر شيئاً، بل اقتصرت على ايراد صورة غامضة مبهمه لاتفصح عن حقيقة الشاعر الا القليل المضطرب. فلذ لم يكن أمامنا سبيل الى معرفة ملامح الشاعر و شمائله من خلال كتب التاريخ سوى الرجوع الى ديوان الشاعر الذى اصبح مرجعنا الاول و الاخير فى تحديد صورته و شكله. قال ابن هاني:

لقد أشبهتني شمعة في صباية و فى هؤل ما ألقى و ما اتوقّع
نحول و حُزني فى فناء و وحدةٍ و تسهيد عيني و اصفران و ادمع

(ابن هاني، ص ٢٠١)

فاذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الشاعر كان جاداً فى كلامه هذا غير مبالغ فى قوله فالظاهر من هذين البيتين ان ابن هاني كان نحيف البدن، رقيق الجسم، تعلق وجهه صفرة كأصفرار ضوء الشمعة. و فى اشارة اخرى انشد ابن هاني:

و الشيب يضرب في فودى بارقه و الدهر يقدح فى شملى بتبديد
و رابنى لون رأسى ائبه اختلفت فيه الغمام من بيض و من سود

(نفس المصدور، ص ٩٠)

و قال ايضاً:

فأما وقد لاح الضباح بلمّتي . وانجابَ ليل عمّيتي و تكشفا

(نفس المصدوز، ص ٢٠٢)

و هذه صفة اخرى هي الشيب الذي طرق رأس الشاعر فخالط سويدات شعره و هو لا يزال في عنفوان شبابه .

هذا هو كل ما حفظه الديوان من وصف الشاعر و شمائله. صورة غير وافية الا أنها تحدد بعض ملامح الشاعر و تكشف عن سماته و اوصافه .

ثالثاً: في انتساب بعض لايات الى ابن هاني

نسب الى ابن هاني هذان البيتان :

حَلَّ بِرَقَادَةِ الْمَسِيحِ . حَلَّ بِهَا آدَمُ وَ نُوْحُ
حَلَّ بِهَا اللَّهُ ذُو الْمَعَالِي . فَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ رِيْحُ

(ابن الاثير، ج ٥، ص ٣٧٩ و ابن كثير، ج ١١، ص ٣١٠)

كثر الجدل و احتدم النقاش حول هذين البيتين، و قد كُفِّرَ ابن هاني بسبهما. الا ان هذين البيتين لا يمكن نسبتهما الى ابن هاني حسب الأدلة التالية:

الدليل الاول: ان البيتين كما ذكر ابن عذارى المراكشي هما لمحمد البديلي كاتب ابي قضاة، قالها اثر دخول عبيدالله المهدي رقادة سنة ٢٩٧ هـ و قد اُضِيفَ بيتاً ثالثاً أورده بعد البيت الاول، و هو:

حَلَّ بِهَا أَحْمَدُ الْمُصْفَى . حَلَّ بِهَا الْكَبْشُ وَ الذَّبِيْحُ

(ابن عذارى المراكشي، ج ١، ص ١٦٠)

الدليل الثاني: ان الايات ليست في ديوان ابن هاني، و لا شرح الديتوان الموسوم به "تبين المعاني في شرح ديوان ابن هاني" للمحق الهندي، زاهد علي، الذي اعتمد على مخطوطات كثيرة لم ترد في جميعها هذه الايات.

الدليل الثالث: ان رواة هذين البيتين أكدوا على انهم وجدوا البيتين منسوبين الى الشاعر و انهم لم يعثروا عليهما في ديوانه. من هؤلاء المورخين ابن الاثير صاحب الكامل في التاريخ، الذي ذكر بأنه لم يجد البيتين في ديوان الشاعر (ابن الاثير، ج ٥، ص ٣٧٩). و كذلك ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي قال بأنه لم ير البيتين في شعر ابن هاني و لا في ديوانه (ابن كثير، ج ١١، ٣١٠) و من هنا يتضح ان هذه الابيات ليست من شعر ابن هاني و انما نسبت اليه سهواً و عن غير بيته، أو عمداً لاغراض خاصة تهدف الي التنكيل بالشاعر و الاطاحة به و ابعاده عن معترك التواجد السياسي و الثقافي الفاعل في لمجتمع.

رابعاً: وقفة كتاب شهداء الفضلية للعلامة الاميني

عبر العلامة الاميني عن ابن هاني الاندلسي في كتابه شهداء الفضلية به "النحوى الشاعر" (الاميني، ص ٢٠). و يبدو ان المؤلف قد خلط ابن هاني الشاعر الاندلسي و بين ابي عبدالله محمد بن هاني اللخمي البستي المعروف ايضاً بابن هاني المغربي، احد اكبر العلماء العربية في المغرب، و صاحب المؤلفات الكثيرة في العلوم العربية و خاصة النحو. فمن كتبه: "شرح التسهيل لابن مالك" و "الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة" و "انشاد الضوال و ارشاد السؤل في لحن العامة". و قد قتل في حصار جبل طارق سنة ٧٣٣ هـ) كنون، ج ١، ص ٢١٠، ٢١١).

خامساً: هل لابن هاني مؤلفات اخرى غير الديوان ؟

سبق و ان جاء في ثنايا المقال ان ابن هاني كان قد تعلم بدار العلم بقرطبة، و نال حظاً وافراً من العلم و الأدب. و من المعروف انه لم يخلف أثراً آخر غير ديوانه المشهور. الا ان بعض المورخين ذكروا لابن هاني كتاباً في التاريخ سماه اسماعيل باشا البغدادي "تاريخ الاندلس" (اسماعيل باشا البغدادي، ج ٢، ص ٤٧) و عبر عنه فواد سزكين به "تاريخ ابن هاني" (سزكين، ج ٥، ص ١٠) و قال عنه كارل بروكلمان بانه لا يزال محفوظاً في فاس

(بروکلمان، ج ٢، ص ١٠٢). و قد تحریرت عن هذا الكتاب مروراً و بحثت عنه في فهارس المخطوطات كثيراً دون ان اهدى الى شيء يذكر. و يبقى هذا الامر عالقاً بين الصحة و السقم حتى يثبت عياناً. لأن الشواهد المتوفرة حالياً لاتدل على نسبة مثل هذا الكتاب لابن هاني .

سادساً: مستدرک اشعار ابن هاني

من خلال البحث في كتب الادب و المصادر المعنية بسيرة و ادب ابن هاني عثرنا على ابيات نسبت الى الشاعر لم ترد في طبقات ديوانه القديمة و لا في ديوانه المطبوع حديثاً من تحقيق محمد اليعلاوي، الذي اعتمد على كتاب الباحث الاسماعيلي زاهد علي، " تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هاني "، الذي يعد من اكمل الدواوين المطبوعة مادة و أجودها تدقيقاً نظراً لاعتماد الباحث على عدد وافر من مخطوطات الديوان المنتشرة في انحاء العالم و بعض المخطوطات الهنديه النادرة. و قد أضاف المحقق اليعلاوي الى الديوان الجديدة مخطوطة تونسية فيها اضافات و زيادات لم ترد في مخطوطات التبيين . و نضيف هنا الابيات التي عثرنا عليها من خلال تجوالنا في مجاميع الشعر و كتب الادب لتسهّم و لو بقدر ضئيل في لم شتات ما تناثر من سيرة من هذا الشاعر الكبير و تراثه الشعري الغزير .

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی

رتال جان سوم انسانی

- الألف -

و خير زاد المرء من بعد التقى حُبُّ الثَّقَاةِ الثُّغْرُ اصْحَابِ الكَسَا
(ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٥)

- السين -

قال يمدح فاتح "قابس":

ضحك الزمان و كان قدماً غابساً لَمَّا فَتَحَتْ بِعِزِّمِ سَيْفِكَ قَابِساً
أنكحتها بكرأ و ما أمهرتها إلّا قنأ و صوارماً و فوارساً

من كان بالشمر العوالي خاطباً
فتحت له الحصون عرائساً
(البياعى، ج ٢، ص ٣٧٨؛ ابن العماد، ج ٣، ص ٤٣)

- القاف -

عاطيئة كاساً كان شعاعها
انظر اليه كانه متنضلاً
شمس النهار يضيئه اشراقها
بجفونه مما جنت أحداقها
وكان صفحة خده و عذاره
تفاحة حقت بها أوراقها
(الخفاجى، ج ١، ص ٢٦٠-٦١؛ المحي، ج ١، ص ١٣٧)

- النون -

ما هذه الالف التى قد زدتم
ما صبح من أحدٍ فأدعوه أخاً
فدعوتهم الخوان بالإخوان
فى الله محضاً لا ولا الشيطان
وجوه لنا من له و جهان
امامول عن وادي ماله
(ابن المستوفى، ج ١، ص ٨٠)

علمته باب المضاف تفاؤلاً
ورقيه يفرقه بالتونين
(الصفدى، ج ١، ص ٢٥٣)

و يوم كأن الغيم تحت سمائه
كأن الغوادي بالمثاني نضحته
حكى مقتلي سحاً و لم يحكى ضناً
و ألبسنه ثوباً من الخسر أدكنا
(ابن الابار، ج ١، ص ٣٠٥)

توضيحات

١- و يكنى ايضاً ابا الحسن

٢- اجمع المورخين على ان والد الشاعر هو هاني بن محمد ابان الصفدى سماه خطأ ابراهيم بن هاني
(الصفدى، ج ١، ص ٣٥٢) و قد وقع فى الخطا نفسه كارل بروكلمان (بروكلمان، ج ٢، ص ١٠١) و فى هديه
العارفين (البغدادي، ج ٢، ص ٤٧) جاء اسمه على بن هاني و هو خطأ لاشك فيه.

٣- نسبة "ألى المهلب بن ابي صفرة الأزدي".

- ٤- و هي نسبة تفرد بها البغدادي دون غيره من المورخين.
- ٥- و ذلك نسبة إلى المعز لدين الله حاكم المغرب لكثرة مدائحه فيه.
- ٦- لم يرد اسمه في المصادر المعنيه بالموضوع، الا انه يحتمل ان يكون اسماعيل بن بدر اسماعيل بن زياد من ولاة الدولة الاموية بالاندلس و المتوفى سنة ٣٥١ هـ و قد ولي اشبيلية في زمن ناصر عبدالرحمن و كان له في الحديث و الشعر يد (ابن الابار، الحلة السيرا، ج ١، ص ١٥٤)
- ٧- و ذكر ابن كثير في كتابه البداية و النهاية (ج ١٢، ص ١٨٧) ان خطيب سوسة اشهد ابياتاً عندما فتح تميم بن المعز لدين الله الفاطمي قابساً، و الابيات هي :

ضحك الزمان و كان يلقي عابساً
و اتيتها بكرةً و ما اسهرتها
الله يعلم ما جنيت ثمارها
من كان في زرق الاسنة خاطباً

لما فتحت بحد سيفك قابساً
الاقتنا و صوارماً و فورا
الا و كان ابوك قبلاً غارماً
كانت له قتل البلاد عرائماً

- ٨- و قد اضاف المؤلف بعد ان ذكر الابيات قائلاً: "وجدت هذه الابيات في آخر ديوان من دواوين شعراي القاسم محمد بن هاني المغربي، و ذكرها ابو علي الحسن بن رشيق الأزدي في كتاب انموذج شعراء المغرب لمحمد بن ابي سعيد أحمد و يعرف بابن شرف". و تجدر الاشارة الى ان الشيخ عباس القمي نسب البيت الاول لأبي الحسن علي بن الفضال القيرواني المفسر اللغوي النحوي صاحب العميد المتوفى سنة ٤٧٩ هـ (القمي، ج ٣، ص ١٤٥).

منابع و مأخذ:

- ابن الأبار القضاي، محمد. النكمة لكتاب الصلة. مصر: ١٩٥٦.
- _____ . الحلة السيرا. تحقيق الدكتور حسين مؤنس. القاهرة: الشركة العربية للطباعة و النشر، ١٩٦٣.
- ابن الاثير، علي. الكامل في التاريخ. بيروت: دارالحياة التراث العربي، ١٩٨٩.
- ابن الخطيب، لسان الدين. الاحاطة في الاخبار غرناطة. تحقيق محمد عبدالله عنان القاهرة: الشركة المصرية للطباعة و النشر، ١٩٧٤.
- ابن الدواداري، عبدالله. كثر الدرر و جامع الغرر. تحقيق صلاح الدين المنجد. القاهرة: لجنة التأليف و الترجمة و النشر، ١٩٦١.

- ابن المعاد، عبدالحى. شذرات الذهب فى الاخبار من الذهب. مصر. ١٣٥٠.
- ابن المستوفى، المبارك. تاريخ اربل. حقه وعلق عليه سامى بن السيد خماس الصقار. بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٠.
- ابن بسام الشترينى، على. الذخيرة فى محاسن اهل الجزيرة. القاهرة: ١٩٤٥.
- ابن خاقان، الفتح. مطمح الانفس و مسرح الناس فى ملح اهل الاندلس. مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٥هـ.
- ابن خلكان، احمد. وفيات الاعيان و ابناء ابناء الزمان. تحقيق الدكتور احسان عباس. بيروت: دار الثقافة، بى تا.
- ابن سعيد المغربى، على. المغرب فى حلى المغرب. تحقيق الدكتور شوقى ضيف. القاهرة: دار المعارف، بى تا، الطبعة الثانية.
- ابن سعيد المغربى، على. رايات المبرزين و غايات المميزين. تحقيق الدكتور النعمان عبد المتعال القاضى. القاهرة: لجنة احياء التراث الاسلامى، ١٩٧٣.
- ابن شهر آشوب، محمد. مناقب آل ابي طالب. بيروت: دار الاضواء، ١٩٨٥.
- ابن عذار المراكشى. البيان المغرب فى اخبار الاندلس و المغرب. بيروت: دار الثقافة، بى تا.
- ابن فضل الله العمري، احمد. مسالك الابصار فى ممالك الامصار. فرانكفورت: معهد تاريخ العلوم العربية و الاسلامية، ١٩٨٨.
- ابن كثير، اسماعيل. البداية و النهاية. بيروت: بى تا، ١٩٨٨.
- ابن منظور، محمد. تار الازهار فى الليل و النهار. بيروت: مكتبة الحياة، ١٩٨٣.
- ابن هانى، محمد. ديوان ابن هانى الاندلسى. بيروت: دار صادر، بى تا.
- ابو الفدا عماد الدين اسماعيل. المختصر فى اخبار البشر. مصر: بى تا، بى تا.
- اسماعيل باشا البغدادى. هدية العارفين. طهران: المكتبة الاسلامية، ١٩٦٧.
- الامينى، عبد الحسين. شهداء الفضيلة. قم: دار الشهاب، بى تا.
- الباخرزى، على بن الحسين. دمية القصر و عصرة اهل العصر. تحقيق الدكتور محمد التونجى. بيروت: مؤسسه دار الحياة، ١٩٧١.
- الحموى، ياقوت. معجم الادباء. بيروت: دار الفكر، ١٩٨٠، الطبعة الثانية.
- الخفاجى، احمد بن محمد. ريحانة الادبا و زهرة الحياة الدنيا. تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو. القاهرة: بى تا، ١٩٦٦.
- الصفدى، خليل بن ابيك. الوافى بالوفيات. بى تا، بى تا، ١٩٦٢.
- الغيث المجسم فى شرح لامية العجم. الاسكندرية: المطبعة

الوطنية، ١٢٩٠ هـ

- القمي، عباس. الكنى واللقاب. النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٧٠.
- المحبي، محمد. خلاصه الاثر في أعيان القرن الحادى عشر. مصر: بي نا، ١٢٨٤ هـ.
- اليافعى، عبدالله بن اسعد. مرآة الجنان. حيدر آباد: الدكن، ١٣٣٨ هـ.
- بدر، احمد. تاريخ المغرب و الاندلس. دمشق: المطبعة الجديدة، ١٩٨٠.
- بروكلمان، كارل. تاريخ الادب العربى. ترجمه الدكتور عبدالحليم النجار. قم: دارالكتب الاسلامى، بي تا.
- حسن الصدر: تاسيس الشيعة لعلوم الاسلام. العراق: بي تا، بي تا.
- سزگين، فؤاد. تاريخ التراث العربى. نقله الى العربية الدكتور عرفة مصطفى. قم: مكتبة السيد المرعشى، ١٤١٢ هـ الطبعة الثانى.

- عبدالله كتون. النبوغ المغربى فى الادب العربى: بيروت: بي تا، ١٩٦١، الطبعة الثانى.
- عبود، مارون. أدب العرب. بيروت: دارالثقافة، ١٩٦٠.
- مثير ناجى. ابن هانى الاندلسى درس و نقد. بي جا: دارالنشر للجامعيين، ١٩٦٢.



پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی